48 صفحة

ريالان

AL-JAZIRAH
الجزيرة
www.al-jazirah.com
عضو في المنظمة العالمية BPA للتحقق من الانتشار والتوزيع

الثلاثاء 14 من ربيع الآخر 1436هـ 3 فبراير (شباط) 2015م العدد 15468 السنة 55

صحيفة يومية تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر - الرياض

AL-Jazirah Newspaper Tuesday 3-2-2015 G.Issue 15468 - 55th Year

المملكة والعالم بأسره فقدا قائداً فذاً.. مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان: عازمون على مواصلة العمل الجاد من أجل خدمة الإسلام وتحقيق كل الخير لشعبنا الوفي

الجزيرة - واس

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس عن ألمه والشعب السعودي والأمتين الإسلامية والعربية لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله -، الذي اختاره الله لينتقل من دار الفناء إلى دار البقاء، وتوجَّه إلى الله - عز وجل - أن يتغمد الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، ويجزيه خير الجزاء على مآثره وما وفق إليه من توسعة الحرمين الشريفين وإعمار بيوت الله ونشر كتابه الكريم، وجهوده المباركة في خدمة الإسلام، وإعلاء كلمة المسلمين، وعلى دوره البارز - رحمه الله - في نصرة قضايا الحق والعدل، إقليمياً وعربياً ودولياً.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز: «لقد فقدنا والعالم بأسره قائداً فذاً وزعيماً نذر حياته لتحقيق الازدهار الشامل لبلاده، والرخاء الدائم لشعبه، وبناء صروح العلم والاقتصاد والمعرفة، وإحقاق الحق، ونصره وإعانة المظلوم، والإسهام الفاعل الشجاع في توطيد السلام والأمن والاستقرار في أنحاء العالم».

وجدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز تأكيد أن المملكة العربية السعودية لن تحيد - بعون الله - عن السير في النهج الذي سنَّه جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - وسار عليه من بعده أبناؤه الملوك البررة - رحمهم الله - متمسكة بشرع الله الحنيف، والسنّة النبوية المطهرة، مدركة مسؤولياتها الجسام؛ بوصفها مهبط الوحي ومنطلق الرسالة ومهد العروبة، وأحد أبرز الدول المؤثرة على مختلف الصعد.

وقال الملك المفدى: «نحن عازمون على مواصلة العمل الجاد الدؤوب من أجل خدمة الإسلام وتحقيق كل الخير لشعبنا الوفي النبيل ودعم القضايا العربية والإسلامية، والإسهام في ترسيخ الأمن والسلم الدوليين والنمو الاقتصادي العالمي».

..... طالع ص 27

وفاء الملك سلمان

بقلم: خالد المالك

سلمان بن عبد العزيز ليس في موضع اختبار بمعرفة كيف ستكون عليه البلاد في عهده الميمون، فقد عرفه المواطنون حاكماً وحكيماً بامتياز، كما أدرك والده العظيم مبكراً، ومن بعده الملوك، ومن تولى ولاية العهد من إخوانه، جميعاً ودون استثناء، أنهم أمام قامة كبيرة في الإدارة والتخطيط، فقد أظهر في شبابه المبكر، من الكفاءة والمقدرة في تحمل العمل، ما شجعهم على وضع ثقتهم فيه، وإسناد المسئوليات الكبيرة والكثيرة لشخصه، فكان أن اتفقت وجهات النظر حول كفاءته وقدراته وتميزه، ليس من ملوك المملكة وأمرائها فحسب، وإنما من كل فئات الشعب، علماء وأكاديميين ومثقفين وإعلاميين وغيرهم.

***

هناك غير القيادة والكفاءة الإدارية يتميز بها سلمان بن عبد العزيز (الأمير ثم الملك)، وأعني بذلك صفة وفائه لملوكه وشعبه، وما كلمته العميقة أمس في مجلس الوزراء عن أخيه ورفيق دربه وشريكه في بناء هذه الدولة المتحضرة الملك عبد الله بن عبد العزيز إلا ومضات من جوانب الوفاء والإنسانية التي يتمتع بها، وهي شيء من تربية سلمان بن عبد العزيز، وبعض من خصاله وسجاياه وصفاته، حيث الوفاء الذي لا يقتصر على الملوك والأمراء، وإنما يمتد إلى فئات الشعب.

***

لقد خص أخاه الملك بالقول عنه بأننا فقدنا والعالم بأسره قائداً فذاً، وزعيماً نذر حياته لتحقيق الازدهار الشامل لبلاده، والرخاء الدائم لشعبه، وبناء صروح العلم والاقتصاد والمعرفة، وإحقاق الحق، ونصرة وإعانة المظلوم، والإسهام الفاعل الشجاع في توطيد السلام والأمن والاستقرار في أنحاء العالم.

***

وعن الشعب نوه بنبل وأصالة وعراقة الشعب السعودي، وقال طالما توحدت كلمته، والتف حول قيادته، وأكد التلاحم الأصيل في أصدق صوره ومعانيه، خاصة عند الصعاب والملمات، مضيفاً بأن شعباً بهذه السجايا النبيلة، حقيق بكل تقدير واحترام، وتحقيق كل ما يصبو إليه من تقدم وازدهار ورخاء بإذن الله.

***

هكذا هو سلمان بن عبد العزيز، رجل الوفاء دائماً، من له شعبية وحظوة لدى ملوك وأمراء البلاد وعلمائها ومثقفيها ورجال الأعمال فيها، وعامة أفراد الشعب، يسرع بالإعلان بأول جلسة لمجلس الوزراء بعد مبايعته ملكاً للمملكة العربية السعودية، وبحضور كوكبة من الوزراء الجدد والقدماء، وكأنه يرسم للوزراء وللشعب صورة من صور النبل التي هي من سجاياه، ليقول للمجلس الذي يمثل الدولة بمختلف قطاعاتها ومؤسساتها، إن الوفاء من طباعنا، ويجب تقدير الرجال والاحتفاظ لهم بالأماكن التي يستحقونها، أحياء كانوا أم أمواتاً، وأن هذا التزام لن نحيد عنه، ولا نتراجع فيه.

***

هذا الموقف النبيل، ليس غريباً أن يصدر من خادم الحرمين الشريفين، بعد مرور أيام على وفاة الملك عبد الله، وهو هنا يعبر بهذه الكلمات باسمه واسم الشعب، عن الموقف من أخيه الذي قال فيه بعد وفاته كما كان يقول عنه في حياته، تثميناً منه للدور الكبير الذي تميز به عهده، كما قال عن الشعب أيضاً ما ظل يردده بأساليب مختلفة قبل أن يبايع ملكاً، وها هو يعيد من جديد تكرار نبله وأخلاقه ومحبته لشعبه الأصيل بمثل هذه الكلمات.

***

هل يمكن أمام موقف كهذا من ملك أن نغض الطرف عنه، ولا نعلق عليه، ولا نقول كلمة الحق فيه، بينما هو من يبادر إلى إسماعنا هذا النغم الجميل الذي يعبر عن الوفاء في أجمل صوره، وتطرب له الآذان حين سماعه.

شكراً لرجل الوفاء، شكراً للملك سلمان.